بيـان بمناسبة الذكـرى الثانيـه عشـره لثـورة التاسـع من يـونيـو

يـاجماهير شعبنا العماني البطل
ياجماهير شعبنا العربي في كل قطر عـربي
يامناصرى قضية شعبنا العادله في كل مكان من العالم

تطل علينا بعد ايام الذكرى الثانيه عشره لثورة التاسع من يونيو الخالده ، والذكره السابعه للانتفاضه الشعبيه في عمان الداخل في الثاني عشر من يونيو المجيده ، ومقاتلي الجبهه الشعبيه لتحرير عمان متمسكين بالبنادق في هذه الظروف الصعبه وشعبنا العماني اكثر تصميما على النضال حتى تتحقق اهداف شعبنا في تحرير ارضه من الاحتلال الايراني البغيض ، واجلاء القواعد الانجلو امريكيه وايرانيه واسقاط النظام العميل ، واقامة حكم الشعب في عمان ، والنضال من اجل اعادة توحيد الوطن العماني .

رفاقنا في كل موقع من مواقع النضال ،
اصدقاء شـعبنا في كل مكان ،

لقد راهنت القوى الامبرياليه ، ان هذا العام هو عام تصفية الثورة العمانيه ، وعليه مضت في مخططاتها ضد شعب المنطقه ، حيث ان الثورة هي العقبه في وجه كافة المشاريع التي تستهدف اعادة ترتيب اوضاع المنطقه وربطها بالاحلاف الامبرياليه ، ولكن العام انتهى والثورة تضع اقدامها على عتبة عامها الثالث عشر ومستمره في نضالها ، اذ ان ارادة شعبنا وتصميمه على النضال مدعوما بكافة القوى المحبه للحرية والسلام .

ولا شك ان كل واحد منكم وهو في موقعه البعيد عن الاخر ، ولكن كل واحد منكم شاخص ببصره الى عمان ، حيث يدور صراع بين القوى الامبرياليه المتمثله في نظام الشاه القمعي التوسعي والقوى الرجعيه في المنطقه وبين القوى الثوريه والمتمثله في الجبهه الشعبيه لتحرير عمان والقوى الوطنيه والتقدميه في الجزيرة والخليج العربي وايران .

وكل واحد منكم ينظر الى الصراع ، كونه يؤثر على حركة التحرر العالميه والعربيه بشكل خاص ولهذا فان قلقكم على الثورة قلق مشروع ، قلق الثوري الحريص على النضال في كل موقع من مواقع الصراع مع الامبرياليه وعملائها المحليين .

ان الصراع الذى يدور حاليا في اكثر من موقع من مواقع النضال والذى تشنه القوى الثوريه الصاعده ضد كل مظاهر الاستغلال والاستعمار بشكليه ، لا يشمل المنطقه العربيه فحسب ولكنه يمتد ليشمل الجزء الاعظم من العالم .

فعلى مستوى الجزيره والخليج العربي ، نلاحظ ان هذه الساحه تشهد الكثير من المجابهات بين القوى التقدميه والقوى الرجعيه الممثله لمصالح الامبرياليه في المنطقه وذلك على اثر التحولات التي شهدتها جنوب الجزيره العربيه ، خاصه بعد حركة ٢٢ يونيو ١٩٦٩ والتي تم بها استيلاء التيار التقدمي داخل التنظيم السياسي الموحد الجبهه القوميه لمقاليد السلطه السياسيه في البلاد ، واقصى اليمين ، وبالتالي احدث جملة من التحولات الاقتصاديه والسياسيه والاجتماعيه والثقافيه في اليمن الديمقراطي ، هذه الخطوه اعطت القوى التقدميه في المنطقة نفسا

جديدا ، واعطت للصراع طابعا جديدا ، وتشكلت بذلك الخلفيه الامينه للثورة العمانيه المسلحه واستمراريتها ، وبفضل التفاف الجماهير العمانيه حول طليعتها المقاتله الجبهه الشعبيه لتحرير عمان ، تمكنت الثورة من تغيير بنية المناطق المحرره من خلال الاجراءات الثوريه التي قامت بها لبناء الانسان العماني الجديد ، ولتكن هي النموذج لما يمكن ان تكون عليه عمان الحرة بعد طرد الغزاة الايرانيين واسقاط حكم العماله في مسقط ، واقامة السلطة الوطنيه فيه ، وازاء اشتداد وصلابة عود الثورة وترسخها في النضال ، وعجز نظام مسقط العميل من القضاء عليها ، لجاء الى ابرام الاتفاقيات الخاصه للدفاع المشترك مع نظام الشاه العميل في ايران ، والسماح للقوات الغازيه للدخول الى كامل الاراضي العمانيه ، وبذلك دخلت ساحة الخليج والجزيره مرحلة جديده من مراحل الصراع ، خاصه بعد وصول جيوش الشاه القمعي لعمان والقيام بحملات اكتوبر ونوفمبر ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ و ١٩٧٥ وفشلت هذه الحملات امام مقاومة جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبيه في عمان من تحقيق اغراضها العسكريه والسياسيه ، وازاء هذا الفشل والانهيار الذى مني به جيش نظام الشاه ، بدأت القوى الامبرياليه ترسم خططات جديدة بهدف الوصول الى ضرب وتصفية حركة التحرر الوطني العربيه في هذه المنطقه .

ان المخطط الذى بدأ يظهر الى حيز الوجود هو ماطلق على تسميته " مشروع امن الخليج " والذى كان يهدف الى تحقيق سلسله من الاهداف من اهمها مايلي :-

١- تثبيت نظرية شاة ايران في التوسع على حساب شعوب منطقة الجزيرة والخليج العربي .

٢- اثبات اهلية الشاة لدى اسيادة الامبرياليين بانه خير من يقوم بدور " الدركي " الحامي لمصالحها في المنطقه ، وذلك مايمكن ان تفسره وجه التسليح البالغه (الطيارات) والتي خصصت لها ميزانية خياليه في ميزان المدفوعات الايرانيه على حساب الشعب الايراني الذى يعاني من كل مظاهر الاستغلال .

٣- ضرب النظام التقدمي في اليمن الديمقراطي

٤- تصفية الثورة العمانيه بقيادة الجبهة الشعبيه لتحرير عمان ومجموع الحركة الوطنيه والتقدميه في عموم الخليج والجزيرة العربيه .

٥- الوصول الى ربط منطقة الخليج العربي بسياسة الاحلاف العدوانيه .

٦- استمرار عملية النهب للخيرات ، والموارد النفطيه التي تزخر بها منطقه الخليج العربي والحفاظ على استمراريتها ، بقاء الانظمه الرجعيه التي تعمل ضد شعوبها ، والمحافظه على بقاء القواعد العسكريه في المنطقه .

وعلى اثر فشل مايسمى بمشروع " امن الخليج " وكل مايرمي اليه من اهداف ، بفضل قدرة الثورة العمانيه ومعها كل الانظمه التقدميه على كشف حقيقة هذه الاهداف ، ومايمكن ان تمثله من اخطار ليس فقط على شعوب المنطقة فحسب ، ولكن امتداده يشمل مناطق اخرى في العالم ، ان فشل مشروع امن الخليج السيئ الصيت لا يعني انه غير بعيد على اعادة الدعوه اليه واحيائه من جديد

وبالرغم من ان ايران وكل حلفائها لم ينجحوا في الوصول الى اهدافهم الكامله التي سعت الى تحقيقها من وراء عقد اتفاقية مسقط ، الا انها عملت في المقابل على تصعيد الحملات العسكريه في الخاطق المحرره من عمان اقليم ظفار ، وقد اخذت هذه العمليات وضعا اكثر شموليه ، حيث استخدمت القوات الايرانيه مختلف اسلحتها في حربها العدوانيه " البريه ، الجويه والبحريه " ضد قوات الجبهه ، ان ضخامة هذه الحملات واتساع نطاقها وتعدد امكانياتها بالمقارنه مع امكانية الجبهة

الشعبيه لتحرير عمان المحدوده ، ادت الى حدوث خلل في ميزان القوى العسكرى ،على ان هذا لا يعني ان الثورة قد انتهت كما يحلوا لاعداء الثورة ان يصوروها ، فطريق الثورات (وذلك ماتعلمنا اياة شعوب سبقت الى خوض حرب التحرير الشعبيه وطرد الغزاة من اراضيها) ملئ بالصعاب ولا يمكن ان نتصور دوما ان مسيرة الثورات في خط متصاعد ومنتظم ،ان هذه الوضعيه لاتعني منها فقط الثورة العمانيه ، ولكنها القاسم المشترك لحركة التحرر العربيه بمجملها ، وهي انعكاس طبيعي لمجمل ماآلت اليه الاوضاع خاصه بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبفضل ازدياد نشاط القوى الرجعيه في المنطقه ، وشراسة هذه القوى ضد حركة الثورة العربيه ،بالاضافه الى سلسله التراجعات التي قدمها النظام الساداتي ، العميل الذى اثبت خيانته وعمالته في اكثر من موقف من خلال تقديمه التنازلات الكبيرة للامبريالية الامريكيه وحليفتها اسرائيل ، طالما تحلما بها طويلا ، وهذا كله على حساب الشعب المصرى وبشكل خاص الشعب الفلسطيني ،مما ادى بالامبريالية الامريكيه الى القيام بتشجيع القوى الرجعيه المحليه والحاقدة على القوى التقدميه بفتح جبهات صراع متعدده على طول الوطن العربي ، وذلك للاستفراد بكل واحد منها على حدة .

ففي لبنان عملت الامبريالية الامريكيه وبمساعدة نظام "الاسد" بالتنسيق مع الرجعيه العربيه ،وبالتحالف مع الانعزاليين الى تفجير الموقف بغية الوصول الى تصفية الحركة الوطنيه والتقدميه اللبنانيه ليسهل عليها تطويق الثورة الفلسطينيه واسكات بندقيتها وتمتد المؤامرة لتشمل منطقة المغرب العربي من خلال الرجعيه المغربيه والموريطانيه ، وتنفيذ للمخطط الامريكي الفرنسي الاسباني ، الذى يرمي الى اعاقة وحدة شعوب هذه المنطقه وتحاورها اللاحق ويتجلئ ذلك من خلال المحاولات الراميه الى اعاقة الشعب الصحراوى المناضل من حقه في تقرير مصيرة بنفسه" وعلى الصعيد العالمي تعمل الامبريالية العالميه ومن خلال ادواتها المعثله لمصالحها على تنفيذ نفس المخططات تنوعت اشكالها وتعددت وسائلها لتصل في الاخير على عملية تكامل وتنسيق لرسم الخارطه الجديدة للعالم وفقا لما تراه المصالح الاحتكاريه العالميه ، وامام هذا المنعطف الذى يهدد الحركه الثورية العربيه وفصائلها المقاتله فان الرد الثورى والحاسم على مجمل المخططات المعاديه لامانى الامه العربيه ، هو وحده كافة القوى الوطنيه والتقدميه وتنظيمها على امتداد الساحه العربيه في جبهة تقدميه واحده تتحمل مسئولياتها التاريخيه .

ان الجبهه الشعبيه لتحرير عمان اذ تعلن عن تاييدها المطلق واللامحدود لحركة المقاومة الفلسطينيه بكل فصائلها وتشجب بشدة كافة المشاريع التصفويه التي تحاك ضد الشعب الفسطيني لاجبارة على الاستسلام والقبول بالحلول الانهزاميه ،كما تعلن ايضا عن تأيدها المطلق للحركه الوطنيه اللبنانيه في تصديها للقوى الانعزاليه والفاشيه والتدخلات الاحنبيه ، اننا اذ نحيي النضال البطولي الذى تخوضه فصائل العمل الوطني الايراني ضد النظام الشاهنشاهي العميل ونؤمن بالوحدة الكفاحيه بين الشعبين الايراني والعربي ، كما نؤيد تاييد مطلقا كافة حركات التحرر في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه ، ونؤكد موقفنا مع نضال شعوب المغرب العربي في نضالها ضد الامبريالية والرجعيه المغربيه ، كما نؤكد ايضا موقفنا المطلق مع نضال الشعب الصحراوى والارتيـرى .

وبهذه المناسبه التاريخيه العظيمه فاننا نثمن تثمينا عاليا الموقف المبدئي والدعم اللامحدود الذى تقدمه جمهورية اليمن الديمقراطية حكومة وشعبنا لنضال شعبنا في عمان .

كما نثمن مواقف الدعم والتأييد الذى تقفه الدول العربيه الوطنيه الشقيقه والدول الاشتراكيه الصديقه ولجان المناصره في كل مكان .

تحيه لشهدائنا الابرار الذين رووا بدمائهم الزكيه تربة عمان وتحية للمناضلين الشرفاء في سجون مسقط وصلاله ، عاشت ثورة ٩ من يونيو الخالده ، عاشت جماهيرنا العمانيه الصامدة عاش النضال الكفاحي بين فضائل الثورة العربيه والعالميه ، الموت للغزاه الايرانيين والامبرياليين وعملائهم .

صادر عن مكتب الجزائر
٩ يونيو ، ١٩٧٧